غيره بانها بنيت لانها اشبهت الحرف من حيث افتقارها الى معنى
المحذوف ولا يقال هي محتاجة اليها ايضا عند نيت لفظه لان ظهور
الاضافة اضعف لشبه والمنوي للفظ كالثابت قوله فلما اعلم
ان لما تكون حرف جزم تكون ظرفا للفعل وضع لوقوع غيره افاده في
المصباح والمعنى وبعد تحيي وضعت راودني فالوضع وقع لوقوع
غيره الذي هو الوضع لمراودة اي كان عاقبته ذلك قوله وضعت الارجوزة
يقال وضعت عنه دينه اسقطته ووضعت الحامل ولدها ولدته
ووضعت الشي بين يديه تركته هناك ووضع الرجل الحديث افتراه
وكذب فيه وذلك ليس مرادا بل المراد جعلت اي انشات اي الفت
وعدل عن ذلك سلوكا لطريق الخضوع قوله الارجوزة اي القصيدة
المنظومة من بحر الرجز وصيغة افعولة تدل على القلة ففيه
ترغيب لتعاطيها قوله المسماة بالسلم لا يخفى ان مسمى الكتب على
التحقيق الالفاظ باعتبار دلالتها على المعاني وقد بينا وجه ذلك في
غير ذلك الموضع ولا يخفى ان السوال والجواب عما يتعلق بذلك
ياتي في كلام المص فلا داعي الى ذكره هنا وان الذي يتصف بكونه
سلما انما هو معناها او باعتبار معناها ففي التعبير بذلك نوع
لغة في شانها قوله المرونق اي المزين اسم فاعل او اسم مفعول
الاصح لغة وانظره قوله وسياتي ما يتعلق بذلك قوله في علم
المنطق لا يخفى ان العلم يطلق على الادراكات وعلى الملكة وعلى
القواعد والضوابط فعلى الاخير يكون من ظرفية الدال في المدلول
بناء على ان المعاني قوالب الالفاظ اي يستحضر المعنى اولا ويلقى اللفظ
على طبقه وعلى الاولين فيكون لفظ في استعارة تبعية شبه
ارتباط مطلق ارجوزة بمطلق ملكات او ادراكات بالارتباط
بين

بين الظرف والمظروف الذي هو الظرفية المطلقة واستعير اللفظ
الدال على المشبه به للمشبه ثم سرى التشبيه بين الارتباطين الخاصين
اللذين هما الارتباط بين المظروف والظرف الخاصين الذي هو الظرفية
الخاصة والارتباط بين هذه الارجوزة الخاصة وبين الادراكات او
الملكات الخاصة المسماة بعلم المنطق ولا يستبعد ان يكون لفظ يدل
عليه كما قرره شيخنا واضافة علم للمنطق للبيان لان البيانية لا يشترط
في الاضافة البيانية ان يكون بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص
من وجه كخاتم حديد قرره شيخنا الصغير رحمه الله قوله المنطق وجه
تسميته بالمنطق لان النطق يطلق على الظاهري وهو التكلم وعلى
الباطن وهو ادراك الكليات وهذا العلم يقوي الاول ويسلك بالثاني
مسلك السداد فاشتق له اسم من النطق فالمنطق اما مصدر ميمي
بمعنى النطق اطلق على العلم المذكور مبالغة في مدخليته في النطق
حتى كانه هو واما اسم مكان كان هذا العلم محل النطق ومظهره
لان القوة الناطقة في المعقولات والمخاصمات انما تحصل بسببه
افاده بعض اسيادنا رحمه الله قوله وجات اي قدمت ففيه تشبيهها
بانسان عظيم يسر بقدومه واستعير اسم المشبه به للمشبه
في النفس وجاءت تخييل وقوله جملة كافية حال من فاعل جاءت او بمعنى
صارت وجملة خبر جاءت ام الحال او معطوفة على قوله وضعت قوله بحمد
الله حال من فاعل جات اي جات في حال كونها ملتبسة بحمد الله على
ذلك وعليه وعلى غيره او مع حمدا لله وخلاصته ان بحمد جملة
كافية نعمة من نعم المولى عليه ينبغي ان يحمد فقال مع حمد الله ويحتمل
وجات مع حمد الله اي وغيره من البسملة وغيرها مما يطلب الاتيان
به في الاوايل والاول اقرب من الثاني لانه لو اراد الثاني لكان الاولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)